جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

دور الأمم المتحدة في تعزيز الأمن السيبراني العالمي

رسالة تقدم بها الطالب

مصطفى يحيى هلال العابدي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف:
الأستاذ الدكتور
علي هادي حميدي الشكراوي

١٤٤٧هـ ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلمٍ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة الأنعام – الآية ٨٢)

الإهداء

إلى والدي العزيز . . .

حفظك الله وأدامك عزاً وسنداً،

فبما أوليتني من رعاية، وما غرسته في نفسي من قيم الصبر والثبات والاجتهاد، كان لهذا الجهد أن يرى النور، وكان لهذا الطريق أن يستكمل.

إلى روح والدتي رحمها الله تعالى. . .

تغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

إلى كل من شملني بدعائه الصادق،

وإلى كل من قدم لي يد العون والمساندة في مسيرتي العلمية. . .

أهدي هذا الجهد العلمي،

راجياً من الله تعالى أن يجعله علماً نافعاً، وجهداً خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب فيه الخير والقبول والتوفيق.

الباحث

الشكر والثناء

الحمد لله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً، يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، على ما أنعم به من توفيقٍ وتسديد، وما أفاض به من فضلٍ وإعانةٍ حتى تم هذا العمل.

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى معالي المشرف العام الدكتور إبراهيم بحر العلوم وعمادة المعهد الأستاذ الدكتور زيد عدنان محسن وإلى **الأستاذ الدكتور محمد ياس خضير**، رئيس قسم العلوم السياسية، على دعمهم المتواصل وتشجيعهم الدائم، واهتمامهم الواضح بجهود طلبة القسم، مما كان له الأثر الكبير في تهيئة البيئة الأكاديمية المناسبة لإنجاز هذه الرسالة. وأتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى **أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور علي هادي حميدي الشكراوي**، لما أحاطني به من رعايةً علمية كريمة، وتوجيهً سديد، ومتابعةً دقيقة، كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذه الرسالة وإخراجها بالصورة المرجوة، فله مني بالغ التقدير وصادق الوفاء.

وأتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى **الأستاذ المساعد الدكتور أحمد خضير الرماحي**، لما قدمه من ملاحظات مهمة في مراحل متعددة من البحث، فكان نعم العون والناصح. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور سرمد زكي البجاري** لما قدمه من توجيهً علمي رصين خلال السنة التحضيرية، لما يتمتع به من خبرة علميةً رصينة وخبرةً أكاديميةً متميزة.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، ولما سيبدونه من ملاحظات علميةً رصينة وآراء سديدة، تسهم في تعزيز قيمة هذا العمل، وتمنحه مزيداً من الرصانة العلمية والدقة المنهجية.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى كل من كانت له بصمة في هذه المسيرة العلمية، من أساتذةً فضلاء، وزملاء أعزاء، وكل من قدم لي دعماً علمياً أو معنوياً، فكان لعطائه أثر محمود في إنجاز هذا الجهد.

وأسال الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل نافعاً ومقبولاً، وخالصاً لوجهه الكريم.

الباحث

قائمة المحتويات

التفاصيل	العنوان	الصفحة
	المقدمة	١-٦
	الفصل الأول **الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني العالمي**	٧-٥٨
المبحث الأول	**ماهية الأمن السيبراني**	٨-٣٢
المطلب الأول	مفهوم الأمن السيبراني وتعريفه وخصائصه	٨-٢١
المطلب الثاني	تميز الأمن السيبراني عن غيره من المصطلحات وتدابيره	٢١-٣٢
المبحث الثاني	**ماهية الأمن السيبراني العالمي**	٣٣-٥٨
المطلب الأول	مفهوم الأمن السيبراني العالمي وتعريفه وخصائصه	٣٣-٤٧
المطلب الثاني	تميز الأمن السيبراني العالمي عن غيره من المصطلحات وتدابيره	٤٧-٥٨
	الفصل الثاني **أسس التعاون الرقمي** **لتعزيز الأمن السيبراني العالمي وكياناته**	٥٩-١٠٣
المبحث الأول	**أسس التعاون الرقمي لتعزيز الأمن السيبراني العالمي**	٦٠-٧٨
المطالب الأول	قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن	٦٠-٧١
المطلب الثاني	تقارير الأمين العام وخططه	٧١-٧٨
المبحث الثاني	**جهود كيانات الأمم المتحدة للتعاون الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني العالمي**	٧٩-١٠٣
المطلب الأول	الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي	٧٩-٩٠
المطلب الثاني	اتفاقية تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الجرائم المرتكبة من خلال أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٩١-١٠٣

	الفصل الثالث **الآفاق المستقبلية لدور الأمم المتحدة** **في تعزيز الأمن السيبراني العالمي**	١٠٤-١٤٠
المبحث الأول	**مشهد تصاعد دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي**	١٠٥-١٢٠
المطلب الأول	فكرة مشهد تصاعد دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي وفرضيته	١٠٥-١٠٨
المطلب الثاني	العوامل الساندة لتحقق مشهد تصاعد دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي	١٠٨-١٢٠
المبحث الأول	**مشهد تراجع دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي**	١٢١-
المطلب الأول	فكرة مشهد تراجع دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي وفرضيته	١٢١-١٢٤
المطلب الثاني	العوامل الساندة لتحقق مشهد تراجع دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي	١٢٤-١٤٠
	الخاتمة	١٤١-١٤٥
	المراجع المصادر	١٤٦-١٦٥
	ABSTRACT	١٦٦

الملخص

تركز موضوع هذه الدراسة على دور الأمم المتحدة في تعزيز الأمن السيبراني العالمي، وهو من المواضيع الحديثة التي اكتسبت أهمية استراتيجية في حقل العلاقات الدولية، يأتي ذلك في سياق التطور التكنولوجي المتسارع في المعلومات والاتصالات، والذي رافقه تصاعد في التهديدات السيبرانية العابرة للحدود، وأصبح الأمن السيبراني العالمي قضية مترابطة ارتباطاً وثيقاً في حفظ السلم والأمن الدوليين، ذلك نظراً للآثار السياسية والاقتصادية والأمنية الواسعة التي تحدثها هذه الهجمات على الدول والمجتمعات والمؤسسات.

وفي هذا السياق، برزت الأمم المتحدة بوصفها إطاراً متعدد الأطراف يسهم في تنظيم التفاعلات الدولية المرتبطة بالأمن السيبراني، من خلال تطوير المبادئ والقواعد والمعايير المنظمة للسلوك المسؤول في الفضاء السيبراني، وتعزيز الحوار الدولي وبناء الثقة، ودعم التعاون في مواجهة الجرائم والتهديدات السيبرانية، فضلاً عن الإسهام في بناء القدرات السيبرانية للدول ولاسيما الدول النامية. وقد أسهمت قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، وتقارير الأمين العام ومجموعة الخبراء والفرق الأممية المختصة، في تكوين تراكم مؤسسي ومعياري أسهم في ترسيخ الأمن السيبراني ضمن أجندة الأمن الدولي، وتعزيز فكرة الاستخدام السلمي والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

واعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي في جمع وتحليل المعطيات والوثائق والقرارات والتقارير ذات صلة بموضوع الأمن السيبراني ودور الأمم المتحدة، إلى جانب ذلك منهج الاستشراف المستقبلي لتحليل الاتجاهات المحتملة لمستقبل الدور الأممي في هذا المجال.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن السيبراني أصبح مرتكزاً أساسياً للأمن الدولي، ولم يعد قضية تقنية بحتة، مما يستلزم تعاوناً دولياً لمواجهة التهديدات العابرة للحدود. وأضهرت أن الأمم المتحدة أسهمت في بناء إطار معياري ومؤسسي للأمن السيبراني العالمي، إلا أن فاعلية دورها ما تزال محدودة بسبب غياب إطار قانوني دولي ملزم. كما تمثل الانقسامات بين القوى الكبرى، وتعدد الفاعليين غير الحكوميين، والفجوة بين سرعة التهديدات وبطء الاستجابة الدولية، أبرز التحديات أمام الدور الأممي.

المقدمة

شهد النظام الدولي ظهور مجال جديد مؤثر في حركة التفاعلات والتحولات في العلاقات الدولية أضاف إلى المجالات التقليدية، الجو، والبحر، والفضاء الخارجي، مجالاً جديداً أطلق عليه الفضاء السيبراني، والذي أصبح جزءا من أولويات عمل الدول المختلفة، ودخل في تصميم بنيتها التحتية الأمنية والتنموية. وفي هذا العصر يتسارع التحول الرقمي العالمي ليصبح السمة الأبرز في الأمن العالمي.

ولم يعد الفضاء السيبراني مجرد شبكة لتبادل المعلومات بل أصبح يمثل بنية تحتية حيوية ترتكز عليها الاقتصاديات العالمية، والتفاعلات الاجتماعية، والأمن القومي للدول جميعها. ومع هذا الاعتماد المتزايد، برزت تحديات جديدة لم تكن معهودة في السابق، إذ أصبح هذا الفضاء ميداناً لأنشطة إليكترونية ذات جوانب إيجابية وسلبية. ولكن هنالك أضراراً ناجمة عن الاستعمال السلمي للتقنيات والتكنولوجيات السيبرانية كما هو الحال مع التهديدات السيبرانية والجرائم الإلكترونية المنظمة والتجسس، وصولاً إلى الهجمات التي تستهدف البنى التحتية الحيوية للدول.

لقد أفرزت هذه البيئة الرقمية المعقدة واقعاً أمنياً جديداً يتجاوز الحدود السياسية الدولية لدول العالم جميعها، مما جعل الأمن السيبراني من أهم القضايا العالمية التي تتطلب استجابة عالمية منسقة ومستدامة، ومن هنا يتوضح دور الأمم المتحدة في معالجة التداعيات السلبية الناجمة عن هذه القضية العالمية المؤثرة في السلم والأمن الدوليين.

ومنذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة في عام 1945، بوصفها مركزاً لتفاعلات النظام الدولي، كان وما زال لها الدور البارز في التعامل مع القضايا العالمية التقليدية والمعاصرة المختلفة ومنها الأمن السيبراني العالمي، استناداً إلى أحكام ميثاقها بغية تحقيق صيانة السلم والأمن الدوليين. لاسيما وإن انتهاك الأمن السيبراني العالمي ينجم عنه أضرار تهدد استقرار العالم وسلامه وأمنه، إذ أن التهديدات السيبرانية لا تختلف في نتائجها عن تلك التحديات التقليدية، بل تفوقها تعقيدا وقدرة على إحداث أضرار مادية ومعنوية واسعة النطاق.

أولاً-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة، مما يأتي:

١- استعراض الجهود المبذولة من منظمة الأمم المتحدة في مجال تعزيز الأمن السيبراني العالمي وصيانته من خلال التدابير والآليات المعتمدة في هذا المجال.

٢-دراسة الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني العالمي وأبعاده المختلفة، والتهديدات السيبرانية المواجهة له.

٣-استعراض دور الأمم المتحدة بوصفها منظمة دولية شاملة، وتطور هذا الدور ليشمل تعبئة التعاون الدولي في مجال الأمن السيبراني العالمي.

٤-تحديد الجهود السياسية والدبلوماسية التي تبذلها الأمم المتحدة لتعزيز الأمن السيبراني العالمي.

٥-دراسة الآفاق المستقبلية لدور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي.

ثانياً-أهداف الدراسة:

١-بيان الدور الحيوي والمهم الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة في مجال الأمن السيبراني العالمي، نظراً لما تمثله التحديات المواجهة له، والتي باتت تشكل خطرا حقيقيا على السلم والأمن الدوليين.

٢-تقديم رؤى لصناع القرار العراقيين بشأن مدى الإفادة من جهود منظمة الأمم المتحدة في مجال تعزيز الأمن السيبراني العالمي كون أن العراق يعاني من انتهاك فضائه السيبراني.

٣-جذب انتباه المختصين الى البحث في جوانب لم تتناولها الدراسات العلمية في هذا الموضوع.

ثالثاً-إشكالية الدراسة:

يواجه الأمن السيبراني العالمي كثيراً من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لاسيما من التهديدات التي تصاعدت مخاطرها على شعوب ودول العالم جميعها، وعلى النظام الدولي، ومن ثم تهديد السلم والأمن الدوليين. وبما أن تلك التحديات عابرة للحدود الدولية وصار لها امتدادات عالمية، لذا فقد تدخلت الأمم المتحدة في معالجة هذه القضية العالمية الخطيرة جداً كونها غير تقليدية، ولا تماثلية، ولا تميز بين الأهداف المدنية والعسكرية، من خلال تطوير التدابير والمعايير الدولية، وبناء القدرات، وتسهيل آفاق التعاون بين الدول الأعضاء.

وعلى هذا الأساس، يبرز السؤال المركزي الآتي: ما الدور الذي تؤديه منظمة الأمم المتحدة في مجال تعزيز الأمن السيبراني العالمي في ظل التحديات المتنوعة والمتزايدة التي تواجهه؟

ومن هذا السؤال المركزي تنطلق أسئلة فرعية، تكمن فيما يأتي:

1- ما مفهوم الأمن السيبراني والأمن السيبراني العالمي؟

2- ما أسس التعاون الرقمي التي تعتمدها منظمة الأمم المتحدة لتعزيز الأمن السيبراني العالمي؟

3- ما كيانات منظمة الأمم المتحدة المختصة في مجال التعاون الرقمي لتعزيز الأمن السيبراني العالمي؟

4- ما الآفاق المستقبلية لدور منظمة الأمم المتحدة في تعزيز الأمن السيبراني العالمي؟

رابعاً-فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية مفادها: أن الأمم المتحدة تؤدي دوراً محورياً في تعزيز الأمن السيبراني العالمي من خلال تطوير الأطر القانونية والمؤسسية وتشجيع التعاون الدولي وبناء القدرات، الا أن فاعلية هذا الدور تظل محدودة بسبب غياب قواعد قانونية دولية ملزمة، والتنافس بين القوى الكبرى وتباين المصالح الوطنية للدول. مما يستلزم تطوير منظومة الحوكمة الدولية للفضاء السيبراني.

خامساً–حدود الدراسة:

1– الزمانية: منذ أن بدأت التهديدات السيبرانية بعد العام 2015، تمثل خطراً على أمن الشعوب والدول في جميع أنحاء العالم.

2– المكانية: أينما وجدت تهديدات سيبرانية للأمن العالمي في جميع أنحاء العالم.

3– الموضوعية: تتحدد في مجال الأمن السيبراني العالمي بوصفها قضية عالمية، وفي منظمة الأمم المتحدة بوصفها مركز تنسيق أعمال النظام الدولي.

سادساً–مناهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الأمن السيبراني العالمي ودور منظمة الأمم المتحدة في تعزيزه، ووصفها وتحليلها واستخلاص النتائج وتقييمها. كما سيتم اعتماد منهج الاستشراف المستقبلي لوضع سيناريوهات احتمالية بشأن مدى قدرة منظمة الأمم المتحدة في تعزيز الأمن السيبراني العالمي.

سابعاً–الدراسات السابقة:

1. دراسة سامر محي عبد الحمزة، بعنوان: (مدى مساهمة الأمم المتحدة في تشكيل القواعد الدولية الخاصة بالفضاء السيبراني دراسة في ضوء تقرير فريق الخبراء الدولي لعام 2021)، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد(٦٧)، العراق، ٢٠٢٢.

ركزت هذه الدراسة على تحليل تطور الأمم المتحدة، وبيان المبادئ التي تم التوصل إليها، مثل مبدأ السيادة وعدم استعمال القوة في العلاقات الدولية والتعاون الدولي، فضلاً عن تقييم فاعلية هذه القواعد. وتوصلت الدراسة إلى أن الأمم المتحدة أسهمت في أرساء مجموعة من

القواعد الدولية إلا أنها قواعد غير ملزمة وتعاني من محدودية التأثير بسبب الانقسامات السياسية بين الدول الكبرى[١].

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في أنها ركزت على الجانب القانوني المتعلق بتشكيل القواعد الدولية، في حين ركزت دراستنا على تحليل دور الأمم المتحدة في تعزيز الأمن السيبراني العالمي؛ وفضلاً عن استشراف الآفاق المستقبلية لهذا الدور.

2. دراسة نجاة العبيد الكامل علاق (دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب) ، مجلة علوم التربية، العدد (١٩)، الجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التدريس، ليبيا، 2025.

ركزت هذه الدراسة على الأطر القانونية والاستراتيجيات التي تعتمدها المنظمة الدولية في مواجهة التهديدات الإرهابية، مع إبراز دور قرارات مجلس الأمن واستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، كما أشارت الدراسة إلى التحديات التي تواجه المنظمة، ومنها التباين في مصالح الدول والتطورات التكنولوجية بما في ذلك استعمال الفضاء الإلكتروني في الأنشطة الإرهابية [٢].

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في تركيزها على الإرهاب بشكل كامل، بينما تسعى دراستنا إلى تحليل دور الأمم المتحدة في تعزيز الأمن السيبراني العالمي بوصفه مجالاً مستقلاً ومتنامياً في العلاقات الدولية.

٣–دراسة محمد معن محسن، بعنوان: (مستقبل مكانة القوة السيبرانية في استراتيجيات القوى الإقليمية: إيران أنموذجا)، مجلة قضايا سياسية، العدد (٨١)، كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين، ٢٠٢٥.

---

[١] –سامر محي عبد الحمزة، مدى مساهمة الأمم المتحدة في تشكيل القواعد الدولية الخاصة بالفضاء السيبراني دراسة في ضوء تقرير فريق الخبراء الدولي لعام 2021)، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد(٦٧)، العراق، ٢٠٢٢، ص٣٢٥–٣٤٩.

[٢] –نجاة العبيد الكامل علاق، دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب، مجلة علوم التربية، العدد(١٩)، الجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التدريس، ليبيا، 2025، ص١٦٣–١٧٩.

ركزت هذه الدراسة على تحليل مكانة القوة السيبرانية من ضمن الاستراتيجيات الأمنية للقوى الإقليمية، متخذةً من إيران نموذجاً تطبيقياً لاستشراف مسار توظيف الفضاء السيبراني في تعزيز النفوذ الإقليمي، فضلاً عن بيان الأدوات والقدرات السيبرانية التي تعتمدها هذه القوى في رسم استراتيجياتها [٣].

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في أنها ركزت على البُعد الاستراتيجي للقوى الإقليمية ومدى توظيفها للقدرات السيبرانية بوصفها أداةً للنفوذ، في حين تسعى دراستنا إلى تحليل تدابير التنسيق في مجال استراتيجيات الأمن السيبراني على المستوى الدولي، مع التركيز على الأطر المؤسسية والآليات التعاونية التي تُسهم في بناء منظومة أمنية سيبرانية متكاملة.

ثامناً–هيكلية الدراسة:

تم تقسيم هيكلية هذه الدراسة، إضافة إلى هذه المقدمة، على ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني العالمي، وقسم إلى مبحثين، تناول المبحث الأول ماهية الأمن السيبراني وتعريفه وخصائصه فضلاً عن تمييزه عن غيره من المصطلحات وتدابيره، أما المبحث الثاني، تناول ماهية الأمن السيبراني العالمي وخصائصه فضلاً عن تمييزه عن غيره من المصطلحات وتدابره، وتناول الفصل الثاني: أسس التعاون الرقمي لتعزيز الأمن السيبراني العالمي وكياناته، وتناول المبحث الأول، أسس التعاون الرقمي لتعزيز الأمن السيبراني العالمي، وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، إضافة إلى تقارير الأمين العام وخططه، فيما تناول المبحث الثاني، كيانات الأمم المتحدة للتعاون الرقمي وجهودها في تعزيز الأمن السيبراني العالمي، في حين تناول الفصل الثالث: الآفاق المستقبلية لدور الأمم المتحدة في تعزيز الأمن السيبراني العالمي، وتناول المبحث الأول، تصاعد دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي، وفي المبحث الثاني، تناول تراجع دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن السيبراني العالمي، وخاتمة تضمنت أهم التوصيات والاقتراحات.

---

[٣] –محمد معن محسن، مستقبل مكانة القوة السيبرانية في استراتيجيات القوى الإقليمية: إيران أنموذجا، مجلة قضايا سياسية، العدد (٨١)، كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين، ٢٠٢٥، ص١٣٥–١٥٠.